[473] القوم حتى ينقضي أمرهم ! ! ! فخرج بهم مالك، وسار خمس ليال، فجا، من الشام ومن مصر، خبر افتتاح مصر، وقتل محمد، فرد أمير المؤمنين (عليه السلام) مالكا " من الطريق وحزن على محمد حتى تبين في وجهه، فقام خطيبا " فحمد ا وأثنى عليه، وخطبهم بالخطبة التالية. ومن خطبة له عليه السلام لما بلغه فتح مصر، وقتل محمدابن أبي بكر رضوان ا عليه ألا وإن مصر قد افتتحها الفجرة، أولياء الجور والظلم الذين صدوا عن سبيل ا وبغوا للإسلام عوجا " ! ! ! ألا وإن محمد ابن أبي بكر قد استشهد - رحمة ا عليه - وعند ا نحتسبه (1) أما وا لقد كان

_____

(1) أي احتسب الأجر عند ا بصبري في مصيبته أي اعتد مصيبته من جملة البلايا التي يثاب على الصبر عليها، والاحتساب طلب الأجر، والاسم الحسبة - بالكسر - وهو الأجر، يقال: فعلته حسبة واحتسب فيه احتسابا " أي لوجه ا، وطلبا للأجر والثواب منه.

_____